

أ.د. علي الشبل | البلوغ الشرعي | الجمعة 41-11-9341هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. 00:00:06 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاني اوصيكم ونفسي بوصية الله للاولين والآخرين ان اتقوا الله ولقد وصيد الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:00:32 تقوى الله بتعظيمه سبحانه وتوحيده وتعظيم اوامره بالمبادرة اليها وتعظيم نواهيه بالمباعدة والمسارعة في اجتنابها في هذا يتقي الانسان عذاب الله وسخطه ومقته عباد الله جعل الله جل وعلا للتكليف علامات تتعلق بالذكور والاناث - 00:01:02 واذا بلغ الاطفال منكم الحلم ما الحلم الذي اناطه الله جل وعلا في هذه الاية حتى ينتقل الطفل من مرحلة عدم التكليف الى مرحلة التكليف بالاحكام الشرعية انها الذي عنها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:32

في قوله في الحديث الصحيح رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ فعلامات البلوغ يا عباد الله هي ثلاث علامات في حق الذكور. ينتقلون من كونهم غلمانا صغارا الى رجال مكلفين - 00:01:54 وهي اربع علامات في حق النساء تنتقل فيها الجارية من كونها غير مكلفة الى ان تصير امرأة مكلفة في شرع الله العلامة الاولى وهي مشتركة بين الرجال والنساء هو انزال المني وهو في حق الرجال دفقا شهوة بلذة. وفي حق النساء مع هزة فيها لذة عظيمة - 00:02:22

فاذا نزل المني باحتلام او في حال اليقظة بوجود مهبجاته فان الطفل قد بلغ وبلوغ علامة على تكليفه الشرعي العلامة الثانية انبات شعر العانة وهو الشعر الخشن الذي ينبت على قبل ادمي على فرجه ذكرًا كان - 00:02:52 او انثى فاذا انبت العبد شعر العانة صار مكلفا في دين الله. وان لم ينزل المني. فانه جاء في حكم سعد ابن معاذ الاشيلي الانصاري رضي الله عنه الذي حكم به على يهود بني قريظة فوافق حكم الله جل وعلا من فوق سبع سموات - 00:03:19 انها انه تقتل مقاتلتهم. وتسبى ذراريهم. فكانوا يعرفون الذي بلغ حد المقاتلة ببلوغه يقول محمد بن كعب القرظي رحمه الله وانا ممن كشف حتى لما رأوني الم انبت اطلقوني ولم يقتلوني. لان انزال المني امر لا يتوصل اليه بمعرفة الشهود - 00:03:44 بينما الكشف على القبل امر معلوم ظاهر البيان العلامة الثالثة وهي علامة نهائية في حق الرجال وفي حق النساء. بها يكونون قد بلغوا ان يبلغ الذكر والانثى خمس عشرة سنة. وان لم يكن قد انبت شعر العانة قبل ذلك. او - 00:04:14

نزل منه المني قبل ذلك. فمن بلغ خمس عشرة سنة فانه يعد في دين الله قد بلغ. يعد بالغ ويعد قد بلغ الحلم تزيد المرأة يا عباد الله بامر رابع يتعلق ببلوغها وهو نزول دم العادة دم الدورة الشهرية - 00:04:41 عليها وهو ذلك الدم المعروف في لونه وفي ثخونته وفي رائحته دم جبلة ريان دم جبلة وجريان يسيل من المرأة في كل شهر فاذا تحقق لها واحدة من هذه العلامات الاربع فانها قد بلغت والحيض لا يصيب الرجال - 00:05:05

ان علامة البلوغ ان علامة البلوغ في حق الرجال والنساء لهي امور مهمة يترتب عليها احكام شرعية عظيمة انتقال هذا الصغير من كونه غير مكلف الى كونه مكلفا وقد دبت الى الناس دابة الى الناس دابة في تقليدهم بالشرق والغرب انهم يجعلون سن الرشد - 00:05:31

اما احدي وعشرين سنة او ثمانى عشرة سنة وهذا غلط بين يناقض ما في دين الله من ان علامة الرشد هي علامة البلوغ. وحدها

الاعلى ان يبلغ الصغير او الصغير ذكرا او انثى - [00:06:01](#)

ان يبلغوا خمس عشرة سنة بهذا جاء ديننا وبه نزل وبه نزل تكاليف شرع ربنا لا نحيد عن ذلك ونستمسك به ويلاحظ به الاباء

والامهات ابناهم ولا سيما في فرائض - [00:06:21](#)

الله عز وجل نفعمني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله اه لي ولكم

فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:06:41](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه - [00:07:13](#)

وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله ان علامات البلوغ يسير

بها العبد مكلفا في دين الله في فرائض الله عز وجل بالمبادرة - [00:07:37](#)

اليها وفي نواهيها بالاجتناب عنها. وقد نددت عن فرائض الله فريضة الصلاة فتقدم تكليفها تقدم تكليفها على البلوغ. وذلك لعظم هذه

الشعيرة. وفريضة هذه الفريضة. وهي الصلاة وفيها قول النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم بالصلاة لسبع - [00:07:58](#)

واضربوهم عليها لعشر. وفرقوا بينهم في المضاجع. رواه بعض اهل السنن. فدل على ان الصلاة لها خصوصية لها خصوصية بتقدم

فرضها ووجوبها. لماذا؟ ليعتادها الصغار وينشأ عليها علق بها قلوبهم ويهتم بها اهتماما عظيما. اما سن التمييز يا عباد الله فانه في

ارجح اقوال العلماء - [00:08:24](#)

يبدأ من سن السابعة التي يميز فيها الصغير بينما يضره وما ينفعه. ولسن التمييز احكام فانه يجوز ان يؤم الناس اذا كان قد جاوز سن

التمييز اذا كان اهلا للامامة. كذلك يصح بيعه - [00:08:54](#)

وشراؤه وعقوده اذا اذن له بذلك وليه لانه صار مميزا الى ان يتم بلوغه باحدى العلامات الثلاث التي سبقت في حق الرجال او

العلامات الاربع في حق النساء. فعندئذ يكون مكلفا مسئولا عن - [00:09:14](#)

تصرفاته. ثم اعلموا رحماني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور

محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فان يد - [00:09:34](#)

على الجماعة ومن شذ شذ في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية - [00:09:54](#)